في القدس» (٤). فقد صدر اثناء الحملة الانتخابية الاولية في فلوريدا بيان عن مركز الحملة الرئيسي للسيناتور مسكي (عن ولاية مين) يحييه بقوله : « فائز يناضل من اجل قضية فائزة هي أمن اسرائيل »(٥). ونشر العاملون في حملة همفري الانتخابية اعلانا في صفحتين في صحيفة « جويش فلوريدين » الاسبوعية يتساءل : « اي مرشح ديمقراطي افضل صديق لاسرائيل ؟ »(٦) ثم يجيب ان السيناتور هيوبرت همفري هو المرشح الوحيد الذي يدعم مطالب اسرائيل بالجزء العربي من القدس . ورد العاملون مع جاكسون باعلان مؤلف من صفحتين وفي الصحيفة نفسها ايضا مؤكدين « ان احدا لم يعمل اكثر من السيناتور م. جاكسون في سبيل مساعدة اسرائيل »(٧). وفي سبيل الحصول على الاصوات اليهودية الكثيرة في فيلادلفيه اثناء الانتخابات الاولية في بنسلفانيه قال السيناتور همفري « انني سأذهب الى اسرائيل » . وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » انه بسبب عدد السكان اليهود الكبير قال الزعماء اليهود لهمفري انه يجب عليه « تجديد اوراق اعتماده » اذا كان يتوقع تأييد اليهود له في الانتخابات . وبناء على ذلك اصدر السيناتور همفري بيانا يقول ان الولايات المتحدة قد رفضت الاعتراف بالقدس يهودية وان الرئيس نيكسون « لم يجد الوقت ابدا لزيارة اكثر اصدقائنا ولاء في الشرق الاوسط. ومهما يكون دوري في الحياة الاميركية العامة في العام القادم فانني سأقوم برحلة الى القدس للمشاركة في احتفالات الذكرى السنوية الخامسة والعشرين لقيام اسرائيل »(٨).

وحتى السيناتور مكغفرن ، اكثر المرشحين اعتدالا ، تخلى عن اعتداله السابق حول الشرق الاوسط « لان الذي يدعم اسرائيل باندفاع شديد يجلب الاصوات اليهودية »(٩). ولقد توج مكغفرن رأسه بقلنسوة الصلاة في كنيس وادي سان فرناندو حيث دعا ادارة نيكسون الى الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل « والى نقل سفارتنا الى هناك »(١٠). وقال مكغفرن ايضا انه يجب على الولايات المتحدة ان « تزود اسرائيل بالطائرات المتقدمة وغيرها من المعدات التي تحول دون الهجوم عليها . وتسليم هذه الاسلحة ... يجب الا يشترط موافقة اسرائيل على المطالب الدبلوماسية الاميركية بل يجب ان يكون التزاما مستمرا يقوم على اساس المتطلبات العسكرية فقط »(١١). اما جورج لاردنر الابن فقد قال بصراحة في صحيفة واشنطن بوست : « ولكن هنا في كاليفورنيه ... كان مكغفرن يلعب اللعبة القديمة ذاتها ، كان ينشد اناشيد المديح للجميع من النبي ابراهيم الى موشيه دايان »(١٢). واثناء الانتخابات الاولية في نيويورك طبع رجال مكغفرن ثلاثة ملايين نشرة تصفه بأنه « مدافع قوي عن اسرائيل »(١٣). ونقلت احدى النشرات عن مكغفرن قوله انه سيبيع طائرات الفانتوم النفاثة الى اسرائيل ويسلمها تلك الطائرات في غضون أسبوع بعد تسلمه مهامه رسميا . وقالت النشرة ايضا انه يدعم ضم اسرائيل مدينة القدس اليها(١٤). وتم ذلك لمواجهة مزاعم رجال همفري ، ان مكغفرن « ضعيف » في موقفه من اسرائيل ولمواجهة ما قاله مانفرد اهرنشتاين ، عضو مجلس الشيوخ الاميركي عن ولاية نيويورك ، ان « اصوات جزء من المؤسسة الصهيونية في هذا البلد ... سيتحدد على ضوء ما يعتقدون ان نيكسون فعله من أجل اسرائيل، ويعتقدون انه فعل الكثير في هذا السبيل . فهم متجهون نحو مسألة واحدة تشكل كل ما يستطيعون رؤيته . ولذلك فهم يشعرون انهم ملزمون وسيفون هذا الالتزام »(١٥).

وهكذا لعب الزعماء السياسيون اليهود ادوارا بارزة شملت امورا واضحة جدا في حملة مكغفرن الانتخابية الناجحة للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له ضد ريتشارد نيكسون لانتخابات الرئاسة في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ . ولقد رشح السيناتور ابراهام ريبيكوف ، حاكم ولاية كونكتيكت السابق ، صديقه القديم والطبيب ، مكغفرن في مؤتمر الحزب حيث القيت ثماني عشرة خطبة امام ٣٠١٦ مندوبا بينهم ٣٠٠ يهودي ترشح ستة اشخاص . ولم يشر اي من الخطباء عدا ريبيكوف وحده الى اسرائيل بقوله